المجلة السياسية والدولية

اسم المقال: الاستراتيجية الصينية لمواجهة التحالفات الامريكية
اسم الكاتب: م.د. حميد نعمة عيدان الصالحي، رائد محمد عبد الله
رابط ثابت: https://political-encyclopedia.org/library/9947
تاريخ الاسترداد: 2026/11/22 18:16 +03

الموسوعة السياسيّة هي مبادرة أكاديمية غير هادفة للربح، تساعد الباحثين والطلاب على الوصول واستخدام وبناء مجموعات أوسع من المحتوى العلمي العربي في مجال علم السياسة واستخدامها في الأرشيف الرقمي الموثوق به لإغناء المحتوى العربي على الإنترنت.
لمزيد من المعلومات حول الموسوعة السياسيّة - Encyclopedia Political، يرجى التواصل على info@political-encyclopedia.org

استخدامكم لأرشيف مكتبة الموسوعة السياسيّة - Encyclopedia Political يعني موافقتك على شروط وأحكام الاستخدام المتاحة على الموقع https://political-encyclopedia.org/terms-of-use

تم الحصول على هذا المقال من الصفحة الخاصة بالمجلة السياسية والدولية على موقع المجلات الأكاديمية العلمية العراقية ورفده في مكتبة الموسوعة السياسيّة مستوفياً شروط حقوق الملكية الفكريّة ومتطلبات رخصة المشاع الإبداعي التي ينضوي المقال تحتها.

الاستراتيجية الصينية لمواجهة التحالفات الامريكية

م.د حميد نعمة عيدان الصالحي
hameed.alsalhay@iku.edu.iq

رائد محمد عبد الله
raed_org@ahkadhum-col.edu.iq

كلية الامام الكاظم (ع) للعلوم الاسلامية الجامعة/ قسم العلوم السياسية

الملخص:

تشهد منطقة الاندو–باسيفيك عموما وبحر الصين الجنوبي تحديدا، تزايدًا في التحركات العسكرية الأمريكية وتحالفاتها مع دول منطقة آسيا والمحيط الهادئ، ما يشكل تهديدًا للمصالح والسيادة الصينية على تلك المياه، ولذلك، ولضمان الحفاظ على التوازن الاقليمي راجحا لكفتها؛ تبنت الصين استراتيجيات متنوعة لمواجهة هذه التحركات، اختلفت ابعاد هذه الاستراتيجية وفقا لرؤية صانع القرار الصيني، وبما يتلاءم مع التهديد المفروض، لذا اشتملت على الابعاد العسكرية و الدبلوماسية و الاقتصادية، تسعى من الصين من خلال تبني هذه الابعاد في استراتيجيتها الى لحفاظ على مصالحها وتعزيز نفوذها الإقليمي[1].

الكلمات المفتاحية: الاستراتيجية الصينية، التحالفات الامريكية، الابعاد، حسن الجوار

The Chinese Strategy to Confront American Alliances

Raed Mohammed Abdullah raed_org@ahkadhum-col.edu.iq
Assistant Professor Dr. Hamid Nima Eidan hameed.alsalhay@iku.edu.iq
Imam AL-Kadhum **University of Islamic Sciences Department of political Science**

Abstract:

The Indo-Pacific region in general and the South China Sea in particular are witnessing an increase in American military movements and alliances with countries in the Asia-Pacific region, which poses a threat to Chinese interests and sovereignty over those waters. Therefore, in order to ensure that the regional balance is in its favor, China has adopted various strategies to confront these movements. The dimensions of this strategy differed according to the vision of the Chinese decision-maker, and in line with the imposed threat. Therefore, it included military, diplomatic and economic dimensions. By adopting these dimensions in its strategy, China seeks to preserve its interests and enhance its regional influence.

(1) Zulfiqar Khan, Fawzia Amin, "Transformation and Rebalancing": Implications for the Asia-Pacific Region, Pluto Journal, Vol. 12, No. 2, 2015, pp.7-8.

Keywords: Chinese strategy, American alliances, dimensions, good neighborliness

مقدمة

برزت منطقة المحيطين الهندي والهادئ كمركز للمنافسة الجيوسياسية في القرن الحادي والعشرين، حيث تسعى الولايات المتحدة الأمريكية وشبكتها من التحالفات إلى الحفاظ على نظام قائم على القواعد، واستجابةً لذلك، وضعت الصين استراتيجية متعددة الأبعاد لموازنة النفوذ الأمريكي، تجمع بين الحزم العسكري، ومهارة إدارة الدولة الاقتصادية، والتواصل الدبلوماسي، تبنت الصين نهجا شاملا لتقويض التحالفات الأمريكية في المنطقة، والذي يتوزع على مجالين مترابطين: الأمني والعسكري، والاقتصادي والسياسي، يركز البعد الأول على تعزيز القدرات العسكرية من خلال التحديث البحري، والردع النووي، والشراكات الأمنية عبر منصات مثل منظمة شنغهاي للتعاون، أما البعد الثاني، فيستفيد من الأدوات الاقتصادية مثل مبادرة الحزام والطريق، ومجموعة البريكس، ودبلوماسية "حسن الجوار" لإعادة تشكيل التحالفات الإقليمية، وتعزيز مكانة الصين العالمية، من خلال تحليل هذه الاستراتيجيات، تسعى هذه الورقة البحثية إلى تسليط الضوء على كيفية إعادة الصين تعريف ديناميكيات القوة في منطقة المحيطين الهندي والهادئ، متحديةً بذلك هيمنة الولايات المتحدة الأمريكية، ومعززةً رؤيتها الخاصة لنظام عالمي متعدد الأقطاب.

الأهمية:

مع تصاعد التوترات بشأن النزاعات الإقليمية وتايوان وهيمنة سلاسل التوريد، يُعد فهم استراتيجية الصين المتكاملة أمرًا بالغ الأهمية لصانعي السياسات والباحثين وأصحاب المصلحة الإقليميين، تُسد هذه الدراسة ثغرةً في الأدبيات الحالية، التي غالبًا ما تُعامل التكتيكات العسكرية والاقتصادية والسياسية الصينية كظواهر معزولة، ومن خلال تجميع هذه الأبعاد، يُبرز البحث كيف تُوظّف الصين القوة الصلبة مع الإكراه الاقتصادي والدبلوماسية المؤسسية لإضعاف التحالفات العدائية، كما يُسلّط الضوء على المخاطر التي تُهدّد الاستقرار الإقليمي، مُقدّمًا رؤىً حول تطوّر توازن القوى واحتمالية نشوب صراع أو تعاون في منطقة مُتنازع عليها.

الاشكالية:

يتناول البحث الطبيعةَ المنهجية لاستراتيجية الصين، التي تُوظّف في الوقت نفسه التوسع البحري، والتبعية الاقتصادية المُتأتية من مبادرة الحزام والطريق، ومجموعة البريكس ومنظمة شنغهاي للتعاون لتقويض الشراكات الأمريكية، وينطلق البحث من تساؤل محوري هو: كيف تُشكّل استراتيجية الصين تحديًا فعالًا للتحالفات الأمريكية في منطقة المحيطين الهندي والهادئ، تتفرع منه اشكاليات فرعية :

١- ماهي ابعاد الاستراتيجية الصينية؟

٢- كيف وضفت الصين منظمة شنغهاي ومجموعة البريكس في استراتيجيتها؟

الفرضية:

تنطلق الدراسة من فرضية مفادها أن استراتيجية الصين لمواجهة تحالفات الولايات المتحدة الأمريكية في منطقة المحيطين الهندي والهادئ تتحدد بالتكامل المتعمد بين التحديث العسكري، وفن إدارة الدولة الاقتصادية، والدبلوماسية المؤسسية، من خلال توسيع قوتها البحرية وردعها النووي، مع تسليح مبادرات اقتصادية مثل مبادرة الحزام والطريق، تسعى الصين إلى تفتيت التماسك الإقليمي بين شركاء الولايات المتحدة الأمريكية، وترسيخ تبعيات غير متكافئة، وترسيخ مكانتها كقوة عظمى لا غنى عنها، تفترض الدراسة أن هذا النهج المزدوج – القدرات القسرية المقترنة بالتواصل الاقتصادي والدبلوماسي – يُمكّن الصين من إعادة تشكيل النظام الإقليمي تدريجيًا، وتقويض التحالفات الأمريكية، وتعزيز رؤية صينية مركزية للتعددية القطبية.

المبحث الاول

الابعاد الامنية والعسكرية في الاستراتيجية الصينية

تبنت الصين في مواجهتها للتحالفات الامريكية استراتيجية متعددة الابعاد، من خلال التحديث السريع والمواقف الحازمة، ومن خلال توسيع قدراتها البحرية، والتي تهدف من خلالها إلى إبراز قوتها خارج مياهها الساحلية وتأمين المناطق البحرية المتنازع عليها، مما يؤدي الى اعاقة حرية العمليات الأمريكية، بينما تُعزز الشراكات الأمنية عبر منظمة شنغهاي للتعاون نفوذ الصين الإقليمي، وتُعزّز هذه الجهود مشاريع البنية التحتية العسكرية في بحر الصين الجنوبي، وتعكس هذه التدابير مجتمعةً مزيجًا مُدروسًا من الإكراه والردع لإعادة تشكيل البنية الأمنية لمنطقة المحيطين الهندي والهادئ.

المطلب الاول: الابعاد العسكرية

١- تعزيز القدرات العسكرية

تتطور الاستراتيجية الصينية تبعا لارتفاع مستوى التهديد ومكانة الصين العالمية، وان السمة الغالبة لهذه الاستراتيجية هي تجنب الحرب والصدام المباشر، لذا فهي تميل الى الطابع الدفاعي، ويتحدد استخدام القوة العسكرية للدفاع عن المصالح الرئيسية من خلال السلطات الصينية، وفي حال شعرت السلطات الصينية بوجود تهديد لمصالحها، فإن هذه السياسة الأمنية الدفاعية لا تمنعها بالضرورة من الشروع في عمل عسكري هجومي(منصور ٢٠١٦، ٣٠)، وتركز الصين بشكل كبير على تعزيز وجودها العسكري في بحر الصين الجنوبي لمواجهة أي تهديدات محتملة من التحالفات الأمريكية (اسماعيل ٢٠٢٢، ١١١)، فمنذ بداية العقد الثاني من القرن الواحد والعشرين، قامت الصين ببناء منشآت عسكرية على الجزر المتنازع عليها، لا سيما جزر سبراتلي و باراسيل وهذه المنشآت تشمل: (Roche 2013)

- مطارات عسكرية: بناء مدارج طويلة لاستيعاب الطائرات المقاتلة والقاذفات.
- منشآت دفاعية: مثل صواريخ سطح–جو، أنظمة رادار متقدمة، ومنصات دفاعية ساحلية.
- سفن حربية وغواصات: تنشر الصين سفنًا حربية في المنطقة، بما في ذلك حاملات الطائرات (عبد الوهاب و صلاح ٢٠١٩، ٨).

٢- تطوير واستعراض القوة البحرية

تمثل البحرية الصينية إحدى الركائز الأساسية لاستراتيجيتها العسكرية في مواجهة التحالفات الأمريكية، إذ تسعى الصين إلى تطوير قوة بحرية قادرة على التصدي لأي تهديدات في بحر الصين الجنوبي، ومن أبرز مظاهر هذا التطوير: (حسن ٢٠٠٩، ٧٩–٨١)

- ❖ حاملات الطائرات الصينية: الصين قد أنشأت حاملات طائرات قادرة على إجراء عمليات عسكرية متكاملة في بحر الصين الجنوبي. من خلال هذه السفن، تستطيع الصين تعزيز قوتها الجوية والسيطرة على ممرات بحرية حيوية.
- ❖ الغواصات النووية: تمتلك الصين غواصات نووية متطورة قادرة على القيام بدور هجومي ودفاعي في البحر، بما يتيح لها فرض السيطرة على مناطق استراتيجية في بحر الصين الجنوبي.
- ❖ السفن الحربية المدمرة: الصين تمتلك أسطولًا ضخمًا من السفن الحربية الحديثة التي تشمل المدمّرات، الفرقاطات، وسفن الهجوم البرمائي، التي تدعم عملياتها العسكرية في البحر(احمد ٢٠١٢).
- ❖ تواصل الصين تعزيز قوتها البحرية، والتي تُعد من أبرز أدواتها في الرد على التحالفات الأمريكية، ومن خلال هذه القوة البحري، تعزز الصين حضورها في مياه بحر الصين الجنوبي من خلال المناورات البحرية المشتركة، حيث تُنفذ الصين مناورات بحرية بشكل دوري في البحر، في محاكاة لسيناريوهات الحرب المحتملة مع القوات الأمريكية وحلفائها، هذه المناورات تُظهر قدرة الصين على فرض سيطرتها على المنطقة(مؤيد ٢٠١٧، ٨٠)، كما تسعى الصين لزيادة قدراتها البحرية للسيطرة على المنافذ البحرية في بحر الصين الجنوبي (بلمادي ٢٠١٦، ١٦)، لمواجهة التهديد بإغلاق مضيق هرمز أو مضيق ملقا من قبل الولايات المتحدة الأمريكية، في حال تعرضت مصالح الصين في البحر لتهديدات خطيرة، قد تعمد إلى تهديد الولايات المتحدة الأمريكية وحلفائها بإغلاق هذه الممرات الحيوية(بوبقرة ٢٠٢٢، ٦٧).
- ❖ تحتفظ الصين بقواتها البحرية على اعلى مستوى من الجهوزية والتطور؛ وذلك لغرض الرد على الاستفزازات العسكرية الامريكية، فالصين لا تتردد في الرد على ما تعتبره استفزازات أمريكية أو تهديدات لحماية مصالحها، على سبيل المثال: التصدي لسفن حربية أمريكية، في العديد من الأحيان، تدخل سفن حربية صينية في مواجهات مباشرة مع سفن حربية أمريكية في بحر الصين

الجنوبي، مما يعكس استعداد الصين للقيام بردود فعل عسكرية ضد أي تحركات أمريكية تعدها تهديدًا(S.Glaser 2012, 4).

٣- الردع النووي

تعد الصين قوتها النووية عنصرًا أساسيًا في استراتيجيات الردع، ولا شك صناع القرار الصينيين يدركون الدور الحاسم الذي تؤديه الطاقة النووية في تعزيز قدرات الردع الاستراتيجي، وهم ينظرون إلى الأسلحة النووية باعتبارها حجر الزاوية في الردع الاستراتيجي الشامل للصين، وعلاوة على ذلك، فان نظام الردع الشامل لجيش التحرير الشعبي يعتمد على تطوير قوة نووية صغيرة ولكنها فعّالة(محمد ٢٠٢٠، ٧)، تركز على بناء قدرة نووية تمكنها من حماية سيادتها في بحر الصين الجنوبي، فهي تمتلك ترسانة نووية متزايدة تشمل صواريخ بعيدة المدى قادرة على استهداف أي تهديدات في البحر أو عبر محيطاتها، كما تسعى إلى تحسين قدراتها على إطلاق صواريخ باليستية بحرية، وهي صواريخ قادرة على حمل رؤوس نووية ومدى طويل، مما يمنحها قدرة على الرد بشكل فعال في حال تعرضت لهجوم، بالاضافة الى ذلك تعمل الصين على تطوير شبكات دفاع نووية تشمل صواريخ مضادة للصواريخ العابرة للقارات، وأنظمة تحكم وتعقب متقدمة(Higginbotham 2017, 5).

المطلب الثاني: الابعاد الامنية

تُعَد منظمة شنغهاي للتعاون أداة أساسية في استراتيجية الصين الأمنية، ومن أجل تعزيز قوتها في آسيا الوسطى ومنطقة المحيطين الهندي والهادئ ودعم صعودها السلمي في النظام الدولي، وتستخدمها الصين للتعامل مع المخاوف الأمنية الناجمة عن الأحداث الإقليمية والدولية، مثل التداعيات غير المتوقعة للتحالفات الخارجية في المنطقة، تأسست المنظمة في عام ٢٠٠١ كإطار للتعاون الأمني بين الصين وروسيا ودول آسيا الوسطى، لكنها توسعت لاحقًا لتشمل دولًا أخرى مثل الهند وباكستان، بالإضافة إلى دول مراقبة مثل إيران وتركيا(عماد ٢٠٢٣، ٨١).

استغلت الصين منظمة شنغهاي للتعاون لبناء منصة تعاون أمني متعدد الأطراف تهدف إلى تحقيق الاستقرار في المناطق المحيطة بها، ومن خلال المنظمة، عززت الصين التعاون الأمني مع دول آسيا الوسطى (عماد ٢٠٢٣، ١٢٣)، مما ساعد في الحد من نفوذ القوى الدولية الأخرى، وخاصة الولايات المتحدة الأمريكية، التي تسعى إلى توسيع وجودها في آسيا، حيث اشارت دول شنغهاي الى رفض الوجود الامريكي في أفغانستان ومعارضة وجود القواعد الامريكية في اسيا الوسطى، كما اتفق الاطراف على نبذ الخلافات لتحقيق الهدف المشترك المتمثل بتحقيق الامن الاقليمي (Hoffman 2011, 26)، وتعد التدريبات العسكرية المشتركة للمنظمة، مثالاً واضحًا على كيفية استخدام الصين للمنظمة لتعزيز قدراتها الأمنية، حيث يتأثر استقرار المناطق الحدودية الصينية بشكل مباشر بجيوش الدول المشاركة التي

تمارس مكافحة الإرهاب والتطرف خلال هذه التدريبات (Chinese Ministry of Foreign Affairs 207).

تُركز المنظمة على مواجهة الإرهاب والتطرف في المناطق الحدودية لآسيا الوسطى، وهو ما يساهم في تقليل الذرائع التي تستند إليها القوى الغربية لتوسيع نفوذها العسكري، ويبدو ان هذه المنظمة اكسبت الصين وروسيا حضورا سياسيا وامنيا كبيرا، وفي هذا الاطار يقول الرئيس الروسي "بوتين": " فقد صرنا الآن نمتلك بالفعل السبل الفعالة لمحاربة ما يسميه شركاؤنا الصينيون "الشرور الثلاثة" (صيفي ٢٠١٧، ٣١)، وقد استفادت الصين من هذا الإطار لتعزيز سيادتها في المناطق المتنازع عليها في بحر الصين الجنوبي بشكل غير مباشر، فبينما لا تتدخل المنظمة رسميًا في القضايا البحرية، تعمل الصين على استخدام نفوذها داخل المنظمة لتعزيز الفهم الإقليمي لأهدافها الاستراتيجية (Wen and Xiaochen 2016)، وتمثل منظمة شنغهاي للتعاون الآن قطبا بديلا للقوة الموجودة في منطقة المحيطين الهندي والهادئ ومنافسا محتملاً لرؤية النظام الإقليمي التي تدعمها الولايات المتحدة الأمريكية الامريكية وحلفاؤها؛ من خلال الشراكة الاستراتيجية الصينية مع روسيا، ومع الهند كذلك باعتبارها أحدث قوة كبرى ودول اخرى ذات تأثير في الساحة الدولية، وبسب انزعاجها من التدخل العسكري الأميركي في غرب آسيا، سرعان ما اتخذت المنظمة خطابا مناهضا للهيمنة، مؤكدة على استبعاد النفوذ الأميركي _الغربي من هذه المنطقة، كما أنها بدت بمثابة منصة لبداية انطلاق نظام عالمي متعدد الأقطاب، ونقيض القيم الغربية، المتمثلة في الديمقراطيات المكونة لشبكة التحالف الأمريكي(S. Wilkins 2019, 75).

تهدف هذه التحركات إلى تحويل بحر الصين الجنوبي إلى منطقة خاضعة للسيطرة الصينية العسكرية شبه الكاملة، بالاضافة الى ايجاد الردع وزيادة القدرة على التأثير في موازين القوى، مما يحد من قدرة الولايات المتحدة الأمريكية الامريكية وحلفائها على التدخل العسكري المباشر في المنطقة.

المبحث الثاني

الابعاد الاقتصادية والسياسية في الاستراتيجية الصينية

تستغل الاستراتيجية الصينية الابعاد الاقتصادية والسياسية لإضعاف التحالفات الأمريكية وتأكيد هيمنتها الإقليمية، فمن خلال مبادرة الحزام والطريق، تُعزز الصين التبعيات القائمة على البنية التحتية، بينما تُقدم مجموعة البريكس وبرامج المساعدات الثنائية بدائل للأنظمة المالية التي يقودها الغرب، اما سياسياً، تُعيد دبلوماسية "حسن الجوار" والمنصات متعددة الأطراف، صياغة الصين كقائد تعاوني، ومن خلال تشابك التجارة والاستثمار والتواصل الدبلوماسي، تُسيطر الصين على الدول الإقليمية، وتُقوض وحدة التحالفات، وتُقدم نفسها كحكم لا غنى عنه في عملية التنمية، يُقوّض هذا النهج المزدوج النفوذ الأمريكي، بينما يُعزز رؤية الصين لنظام عالمي متعدد الأقطاب، متمركز حول الصين.

المطلب الاول: الابعاد الاقتصادية

١- مبادرة الحزام والطريق

تعد مبادرة الحزام والطريق، التي أطلقها الرئيس الصيني شي جين بينغ منذ عام ٢٠١٣، تكتيكا ناجحا للصين لتولي دور فعال في النظام الدولي، ومواجهة النفوذ الامريكي الرامي الى تقييدها وتحجيم دورها، وخاصة في مناطق النفوذ المتمثلة في المحيطين الهندي والهادئ، والشرق الأوسط، وآسيا الوسطى، وأفريقيا، والقرن الأفريقي، بالإضافة إلى محاولات الصين تأمين ممرات الطاقة، والاستحواذ على مصادر صادراتها، والسيطرة على الاقتصاد العالمي، وتسعى الصين أيضًا إلى ربط اقتصادات العالم باقتصاداتها، من خلال إنشاء مؤسسات مالية تخدم مصالحها في المقام الأول، وجعل اليوان عملة تجارية عالمية مختلفة عن الدولار الأميركي، وتعزيز قوتها العسكرية، وإنشاء قواعد في العديد من الدول والمناطق في جميع أنحاء العالم(شرعان ٢٠١٩، ١٣١).

تهدف الصين من خلال هذه المبادرة الى تحقيق عدة اهداف، وهي وان كانت في مجملها واعظمها اقتصادية الا انها تضم بين طياتها اهدافا سياسية وعلى رأسها ايجاد مكانة للصين في النظام الدولي ومواجهة الهيمنة الامريكية(logical 2018)، وباختصار فان اهداف المبادرة تشتمل على مايلي: (شرعان ٢٠١٩، ٨٠-٨٢)

- ❖ تأمين العنصر الاهم والابرز في نمو الاقتصاد الصيني والمتمثل بإمدادات الطاقة.
- ❖ تعزيز النفوذ الصيني: من خلال تمويل مشاريع عملاقة في الدول النامية، تخلق الصين اعتمادًا اقتصاديًا لهذه الدول عليها.
- ❖ إعادة تشكيل التجارة العالمية: تربط المبادرة الدول بشبكة تجارية جديدة، مما يقلل من هيمنة الأنظمة التي تسيطر عليها الولايات المتحدة الأمريكية.
- ❖ توسيع الأسواق: تمكّن الصين من تصريف فائض الإنتاج لديها عبر هذه الشبكات.

تعمل الصين على تعزيز مصالحها الاقتصادية في العالم، من خلال مبادرة طريق الحرير الاقتصادي المعروفة باسم "حزام واحد _طريق واحد" والتي استطاعت جذب العديد من الدول والاستثمار فيها، وبالتالي أصبحت تشكل تهديداً للمصالح الاقتصادية والتجارية للولايات المتحدة الأمريكية في آسيا وأفريقيا وأوروبا وحتى دول الولايات المتحدة الأمريكية الامريكية اللاتينية.، وقد دخلت الصين في منافسة وصراع اقتصادي وتجاري مع الولايات المتحدة الأمريكية الأمريكية نتيجة صعود القوة الاقتصادية الصينية القائمة على العقود والاستثمارات والتقدم التكنولوجي، وأعلنت الولايات المتحدة الأمريكية "حرباً اقتصادية" على الصين لأنها ترى في توسع القوة الاقتصادية الصينية تهديداً لمصالحها كقوة عظمى مهيمنة، الأمر الذي دفع الصين إلى السعي لتغيير ديناميكيات القوة العالمية وإقامة نظام متعدد الأقطاب تكون الولايات المتحدة الأمريكية الامريكية أحد أطرافه وليس الطرف الأعظم(كلاع ٢٠٢١، ٨٢).

في العديد من أنحاء العالم، بما في ذلك بحر الصين الجنوبي، وأفريقيا، والشرق الأوسط، اكتسب التنافس والصراع الاقتصادي بين الولايات المتحدة الأمريكية الأمريكية والصين أبعاداً متداخلة تتعلق بالطاقة والتجارة والنفوذ، فالقوى الكبرى مثل الاتحاد الأوروبي، التي أصبحت مترددة بين حليفها التقليدي، الولايات المتحدة الأمريكية ، ومصالحها مع الصين وروسيا، التي تشترك مع الصين في رؤيتها وسياساتها في معارضة الهيمنة الأمريكية على العالم، ولأن كلتا القوتين تتمتعان بجوانب ومكونات القوة، فقد كان لهذا الصراع الاقتصادي تأثير على بنية النظام الدولي، ففي حين تريد الصين، وهي قوة ناشئة مهمة، تغيير الوضع الراهن ورفضه من أجل خلق نظام متعدد الأقطاب أو الوصول إلى قمة هرم النظام، تريد الولايات المتحدة الأمريكية الحفاظ على الوضع الراهن لأنه يعزز مكانتها كقوة عظمى تسيطر على النظام الدولي، وعلى هذا النحو، اصبحت الصين قوة تنافس الولايات المتحدة الأمريكية الامريكية وتعرض مكانتها وأهدافها للخطر (كلاع ٢٠٢١، ٨٩-٩٠).

٢- المساعدات الاقتصادية

تستخدم الصين مساعداتها الاقتصادية للتأثير على الدول الاخرى وهو ما اطلق عليه البعض (دبلوماسية الديون)، وهو المصطلح الفني المستخدم لتحميل الاقتصادات الصغيرة بالقروض لانتزاع التنازلات الاستراتيجية (Surk 2019)،وتُظهِر هذه الدبلوماسية حجم الاعتماد على التمويل الصيني من قبل الكثير من الدول، مما يمنح الصين نفوذاً على البلدان المتلقية، كما حدث في أزمة الديون في سريلانكا، حيث أصبح ميناء هامبانتوتا رمزاً لمخاطر الإقراض الصيني، والذي تم تمويله وبنائه من قبل الصين، الامر الذي أضاف ثقلا اضافيا إلى ديون سريلانكا المنهكة، التي سلمت ادارته للصين بعد فشلها في تسديد القروض، وقد استغل المسؤولون الأميركيون هذا المثال لتوضيح مخاطر الاقتراض من الصين .E) (Hillman 2020, 152، وكما قال نائب الرئيس الأميركي الاسبق مايك بنس في تشرين الأول/تشرين الأول ٢٠١٨، "تستخدم الصين ما يسمى بـ"دبلوماسية الديون " لتوسيع نفوذ فقط اسأل سريلانكا، التي تحملت ديونًا ضخمة للسماح للشركات الحكومية الصينية ببناء ميناء ذي قيمة تجارية مشكوك فيها " (Hearth and Gray 2018)

اتخذت قضية جيبوتي نفس المسار في مسألة استخدام الصين لقدراتها وامكاناتها الاقتصادية لإحكام سيطرتها على اقتصادات الدول الاخرى، فجيبوتي، التي تُعد موقعًا استراتيجيًا على البحر الأحمر، استفادت بشكل كبير من القروض الصينية لتمويل مشاريع البنية التحتية الضخمة، بما في ذلك الموانئ والطرق، ولكن هذه القروض الضخمة شكلت أكثر من ٧٠% من إجمالي الديون الخارجية لها، ونتيجة لذلك، أنشأت الصين أول قاعدة عسكرية خارجية لها في جيبوتي، مما أثار القلق لدى القوى الدولية بشأن التوسع الصيني في هذه المنطقة الحساسة (Bertner 2020, 15).

وعند الحديث عن العلاقة بين الصين وباكستان، فإن الممر الاقتصادي الصيني الباكستاني (CPEC) هو الإطار للاتصال بين البلدين، وهو خط طويل سيشمل خطوط الأنابيب والطرق والسكك الحديدية التي سيتم بناؤها في السنوات المقبلة، والذي ستستثمر الصين فيه قرابة الـ (٧٥مليار دولار) لتطوير البنية التحتية لبناء طرقا تجارية وشبكة نقل بين الصين وميناء جوادر وكراتشي، وهناك توقعات بأن هذا المشروع سيستغرق ما يقرب من ٤٠عاما لسداد ديونه(Khanum 2023, 19)، بالاضافة الى ذلك فقد لعبت الصين دورا بارزا من خلال دبلوماسية الديون، عن طريق المغامرة في الأسواق المحلية في باكستان من خلال إغراقها بالسلع الصينية منخفضة التكلفة، وقد أثر إغلاق حوالي ٢٠٠مصنع نسيج باكستاني على معدل التوظيف في الدولة المضيفة، حيث تفضل الصين عمالها الصينيين العاملين في المشاريع التي تمولها، ونتيجة لذلك، سوف تكتسب الصين نفوذا سياسيا في باكستان لعبء الديون الذي اثقلتها بها(EFSAS 2017, 8)، بالاضافة الى ذلك فقد تأثرت العديد من الدول الأخرى بدبلوماسية الديون الصينية ووقعت في ما اطلق عليه (فخ الديون) مثل طاجيكستان وجزر المالديف وغيرها، وتواجه الدول الأفريقية مشاكل في سداد الديون للصين، وقد اضطرت العديد من الدول إلى التنازل عن أصولها أو تأجيرها، في حين زعمت بعض الدول مثل إثيوبيا وزامبيا أن الصين أفادتهم، وزعم البعض الاخر من الدول أن الصين تريد أن يدور النظام الاقتصادي حولها.(Maluki, B, and Lemi, N 2019, 9)

يتضح من خلال هذه الدبلوماسية كيف تحول الصين الروابط الاقتصادية إلى نفوذ سياسي، بالإضافة إلى ذلك، تعمل مشاريع مبادرة الحزام والطريق كطرح مضاد لانتقادات الولايات المتحدة الأمريكية للدور العالمي للصين، وتصوريها عل انها المحرك للتنمية العالمية.

٣- تجمع بريكس

اتفقت مجموعة دول البريكس على إنشاء كيان اقتصادي مضاد للكيانات الاقتصادية الغربية المتمثلة في "البنك الدولي" و"صندوق النقد الدولي"، ويعمل هذا النظام المصرفي الائتماني العالمي الجديد على إلغاء سياسة "القطب الواحد" التي تنتهجها الولايات المتحدة الأمريكية الامريكية للسيطرة على موارد العالم واستغلالها من خلال توجيه السياسات الاقتصادية وفرض القيود التي تتحكم في البلدان النامية من خلال البنك الدولي وصندوق النقد الدولي، وخاصة على البلدان النامية ودول العالم الثالث(براهيمي ٢٠١٥، ٨١).

استغلت الصين استراتيجيا دورها داخل تحالف البريكس – الذي يضم البرازيل وروسيا والهند والصين وجنوب أفريقيا – لتحدي وتقليص النفوذ الأمريكي على الساحة العالمية، من خلال تعزيز التعددية الاقتصادية، وتعزيز النفوذ الجيوسياسي، وتعزيز الاستقلال التكنولوجي، والدعوة إلى معايير دولية بديلة، وتستخدم الصين مجموعة البريكس كمنصة لموازنة هيمنة الولايات المتحدة الأمريكية، ولكونها اكبر الاعضاء اقتصادا ودعما للمجموعة فان لها اليد الطولى في تحريك المجموعة فيما ينسجم وتطلعاتها، كما

إن دعمها النشط للتوسع الأخير لمجموعة البريكس يوضح مصالحها الاستراتيجية ونفوذها في الكتلة، وهذا التوسع يمنحها القدرة على تعزيز نقاط القوة في الكتلة لصالحها، والتنقل عبر تعقيدات عالم متعدد الأقطاب .(Frimpong 2024)

يمثل ثقل المجموعة ٤٥% من سكان العالم، و٢٩% من الناتج المحلي الإجمالي العالمي، و٢٥% من التجارة العالمية، و٤٠% من إنتاج النفط العالمي، و٢٥% من مساحة اليابسة في العالم ,Yan 2024) (1، وهذا من شأنه أن يعزز الأهمية الاقتصادية والديموغرافية لمجموعة البريكس وينوع ويعزز نطاقها الاستراتيجي، ونتيجة لهذا اكتسبت مجموعة البريكس نفوذا جيوسياسيا كبيرا وأصبحت معروفة باتخاذ موقف معاكس بشأن القضايا العالمية، على سبيل المثال، يتناقض موقف مجموعة البريكس بشأن الصراعات في أوكرانيا وغزة مع موقف العديد من الدول الغربية، مما يعكس انقسامات جيوسياسية أوسع، ويتناقض هذا الدفاع بشكل مباشر مع الموقف الغربي. (Frimpong 2024)

جدول رقم (٧-٣) الناتج المحلي الاجمالي لدول مجموعة البريكس (بالمليار دولار امريكي) لسنة ٢٠٢٤

دول البريكس	الناتج المحلي الإجمالي	حصة الناتج المحلي الإجمالي العالمي
الصين	١٩,٣٧٤	%١٨
الهند	٣,٧٣٧	%٤
البرازيل	٢,٠٨١	%٢
روسيا	٢,٠٦٣	%٢
جنوب أفريقيا	٣٩٩	%٠,٤٠
السعودية	١,٠٦٢	%١
الأرجنتين	٦٤١	%٠,٦٠
الإمارات	٤٩٩	%٠,٥٠
مصر	٣٩٣	%٠,٤٠
إيران	٣٦٨	%٠,٤٠
أثيوبيا	١٥٦	%٠,٤٠
مجموع البريكس	٣٠,٧٦٧	%٢٩

الجدول من اعداد الباحث بالاعتماد على:

Joint Statistical Bulletin of the BRICS Group, Russia, 2024, p. 35.

يلاحظ مما تقدم ان الصين تستخدم مجموعة البريكس كوسيلة لتآكل النفوذ الأميركي بشكل منهجي، وتعزيز بيئة عالمية أكثر ملاءمة لمصالحها الجيوسياسية والاقتصادية.

المطلب الثاني: الابعاد السياسية

١- تعزيز النفوذ الصيني بين القوى العظمى

عملت الصين تدريجيا على تعزيز مكانتها في مختلف أنحاء العالم على مدى عقود من الزمان، وادت دورا أكثر نشاطا في الشؤون الإقليمية والعالمية، فقد كثفت جهودها بشكل كبير تحت قيادة الرئيس الصيني الحالي (شي جين بينغ)، وقد صاحبت هذه الإجراءات مفردات مختارة بعناية مصممة لإظهار أن الصين أصبحت زعيمة عالمية(Xi Jinping 2017)، وقد واصل الرئيس (شي جين بينغ) رحلاته الدولية المكثفة ومؤتمرات القمة رفيعة المستوى، وكان حريصا أيضًا على إظهار العلاقات الجيدة مع معظم دول العالم، مع الاخذ بنظر الاعتبار أن بعض الدول تعد أكثر أهمية من غيرها، على سبيل المثال، كانت أول زيارة خارجية له إلى روسيا، بالاضافة إلى سعيه للحفاظ على الشراكة الدائمة بين الصين وجارتها كوريا الشمالية، واللتان تعدان حجر الزاوية في الدبلوماسية الصينية لمواجهة النفوذ الامريكي، كما انه أعطى الأولوية من جانب اخر للسعي نحو استدامة العلاقة الودية بين الصين والولايات المتحدة الأمريكية. (Scobell 2020, 38)

سعى الرئيس الصيني شي جين بينغ الى الحفاظ على علاقات هادئة وودية مع الولايات المتحدة الأمريكية من خلال مساعيه لإيجاد اطار جديد للعلاقات بي القوى العظمى، حيث أعلنت الصين والولايات المتحدة الأمريكية عن نيتهما التصديق على اتفاقية باريس للمناخ في أيلول ٢٠١٦، بالإضافة إلى ذلك، كان هناك مستوى عال من التعاون بين الطرفين فيما يتعلق بالبرنامج النووي الإيراني، مما أدى إلى توقيع الاتفاق النووي في عام م٢٠١٥، الا ان العلاقة استمرت بالتوتر خاصة في أعقاب إعلان الولايات المتحدة الأمريكية عن برنامج حرية الملاحة في بحر الصين الجنوبي في ٢٠١٥م، لذا فإن نموذج القوة العظمى لم يمنع الولايات المتحدة الأمريكية من تحدي الصين في أهم مصالحها السيادية بحر الصين الجنوبي. (علي ٢٠٢٢، ١٤٨)

شددت الصين على المحافل المتعددة الأطراف سواء من خلال زيادة مشاركتها في المنظمات القائمة أو إنشاء منظمات جديدة ثم تولى أدوار قيادية فيها، وتشمل هذه الاستراتيجية أدواراً بارزة في هيئات مثل مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة ومجموعة العشرين ومنتدى التعاون الاقتصادي لآسيا والمحيط الهادئ (أبيك)، وتدابير بناء الثقة في آسيا، اضافة الى ذلك، كانت الصين نشطة في التجمعات الإقليمية القائمة مثل منتدى التعاون الاقتصادي لدول آسيا والمحيط الهادئ ورابطة جنوب آسيا للتعاون الإقليمي، وانشات تجمعات جديدة، بما في ذلك منتدى التعاون الصيني الأفريقي ومنتدى التعاون بين الصين والدول العربية (Scobell 2020, 38)

ركزت الدبلوماسية الصينية على الأهداف التي تحقق المنفعة المتبادلة، ولم تكتف الصين بإيلاء المزيد من الاهتمام للدول المتقدمة في أوروبا والولايات المتحدة الأمريكية الامريكية الشمالية، بل كانت أيضاً أكثر نشاطاً في دول العالم النامي، فقد سعت إلى كسب الأصدقاء في مختلف أنحاء العالم من خلال تقديم الفوائد الاقتصادية وبناء العلاقات الثقافية، وتتلخص الأهداف في شقين: أولاً، إقناع الحكومات والشعوب بأن الصين قوة إيجابية صاعدة في الشؤون العالمية وفرصة اقتصادية طويلة الأجل، وثانياً، تعزيز النفوذ الاقتصادي وتعزيز تنمية الاقتصاد الصيني، ومن خلال القيام بذلك، تأمل الصين في إضعاف نفوذ الولايات المتحدة الأمريكية تدريجياً وتعزيز النفوذ الصيني. (J. Norris 2016, 20)

٢- تفعيل دبلوماسية حسن الجوار

وجهت الصين دبلوماسيتها في منطقة آسيا والمحيط الهادئ بشكل خاص نحو وسط وجنوب شرق آسيا، ولكنها كثفت جهودها في جنوب آسيا وأوقيانوسيا، والشعار المرتبط بالمبادرة هو "دبلوماسية الجار الودود" (S. Medeiros 2009, 126)، وقد حققت هذه الحملة نجاحاً كبيراً في جنوب شرق آسيا، ففي عام ٢٠٠٢م، وقعت الصين اتفاقية التجارة الحرة بينها وبين رابطة دول جنوب شرق آسيا، وقبل دخول اتفاقية التجارة الحرة حيز التنفيذ في عام ٢٠١٠، مددت الصين شروط التجارة التفضيلية إلى الدول العشر الأعضاء في رابطة دول جنوب شرق آسيا، بموجب بند الحصاد المبكر(Kurlantzick 2009, 51)، وأطلقت مبادرات دبلوماسية في جنوب آسيا وأوقيانوسيا، وأصبحت أكثر نشاطاً في شبه القارة، حيث قام زعماءها بمزيد من الزيارات إلى بلدان المنطقة، وفي عام ٢٠٠٥م انضمت الصين إلى رابطة جنوب آسيا للتعاون الإقليمي بصفة مراقب وحافظت على علاقة قوية مع باكستان، كما حسنت علاقاتها مع دول أخرى، بما في ذلك سريلانكا وجزر المالديف، وهذا النشاط الدبلوماسي ليس فقط مع الدول الكبيرة، مثل أستراليا ونيوزيلندا وبابوا غينيا الجديدة، ولكن أيضاً مع الدول الجزرية الأصغر، مثل فيجي، وحصلت الصين على وضع شريك الحوار في منتدى جزر المحيط الهادئ في عام ١٩٨٩ (Scobell 2020, 41)، اضافة لذلك حققت الدبلوماسية الصينية نجاحاً كبيراً في آسيا الوسطى، وكانت الصين نشطة في التواصل مع الدول المستقلة حديثاً في المنطقة، وساعدت الجهود المتواصلة في حل النزاعات الإقليمية من خلال المفاوضات، ونزع السلاح من الحدود، كما أنتجت الثقة المطلوبة بين الصين وبعض دول آسيا الوسطى، وكذلك بين الصين وروسيا (لو يي ٢٠٢٤). ختاما يمكن القول ان استراتيجية الصين اثرت بشكل او بآخر على إعادة التوازن الإقليمي، وفي حين تظل التحالفات الأمريكية قائمة، الا ان فعاليتها التشغيلية متوترة بسبب قدرة الصين على فرض التكاليف وخلق حالة من عدم اليقين، كما تتبنى الدول الإقليمية مسارا وسطيا، وتسعى إلى الفرص الاقتصادية مع الصين، بينما تعتمد على الولايات المتحدة الأمريكية الامريكية من أجل الأمن، وهو ما يقيد قدرة الولايات المتحدة الأمريكية الامريكية على فرض الهيمنة أحادية القطب، ومع ذلك، فإن نجاح الصين ليس مطلقا، اذ إن تعزيز التحالفات في المنطقة

يعكس جهودًا كبيرة لمواجهة الصين، ومع ذلك، فإن النفوذ الاقتصادي العسكري للصين قد حولا منطقة المحيطين الهندي والهادئ منطقة ذات توازن متذبذب ومتنازع عليه، حيث لا تملك أي قوة واحدة نفوذًا لا يمكن تحديه، ما يعني أن التوازن الإقليمي لا يزال هشاً وقابلاً للتغير مع تغير استراتيجيات الفاعلين في المنطقة.

الخاتمة

تعكس استراتيجية الصين لمواجهة تحالفات الولايات المتحدة الأمريكية في منطقة المحيطين الهندي والهادئ دمجًا مدروسًا للقوة الصلبة والنفوذ الاقتصادي والبراغماتية الدبلوماسية، يهدف إلى تقويض التفوق الأمريكي مع تعزيز تطلعات الصين العالمية، ومن خلال تحديث جيشها لا سيما من خلال التوسع البحري والردع النووي والشراكات الأمنية عبر منظمة شنغهاي للتعاون عززت الصين قدرتها على إبراز قوتها وردع التدخل الخارجي في المناطق المتنازع عليها مثل بحر الصين الجنوبي ومضيق تايوان، وفي الوقت نفسه، ساهمت أدواتها الاقتصادية والسياسية، المرتكزة على مبادرة الحزام والطريق ومجموعة بريكس، ودبلوماسية "حسن الجوار"، في تعميق التبعيات الإقليمية، واستقطاب شركاء استراتيجيين، وإعادة صياغة صورة الصين كضامن للتنمية والاستقرار، وتُمكّن هذه المسارات المزدوجة الصين من استغلال نقاط ضعف التحالفات الأمريكية، التي غالبًا ما تكافح للتوفيق بين المصالح الاقتصادية المتباينة وأهداف الأمن الجماعي، في حين أن استراتيجية الصين لم تُلغِ النفوذ الأمريكي تمامًا، إلا أنها نجحت في تفتيت الوحدة الإقليمية، وتثبيت وجودها كقوة لا غنى عنها، ومهدت الطريق لنظام متعدد الأقطاب في منطقة المحيطين الهندي والهادئ.

الاستنتاجات

١. يعتمد نجاح الصين على قدرتها على ربط الإكراه العسكري بالحوافز الاقتصادية، اذ إن مبادرات مثل مبادرة الحزام والطريق ومجموعة البريكس ليست مجرد مشاريع اقتصادية، بل هي أدوات جيوسياسية تُعزز أهداف الصين الأمنية من خلال ربط شركائها بفلكها، يُعقّد هذا الترابط جهود الولايات المتحدة الأمريكية لحشد حلفائها ضد الحزم الصيني، كما يتضح في دول جنوب شرق آسيا التي تُوازن علاقاتها مع كلتا القوتين.
٢. تُعطي هذه الاستراتيجية الأولوية للردع على المواجهة المباشرة، مما يسمح للصين بتأكيد هيمنتها في المناطق القريبة دون إثارة صراع شامل.
٣. تُمثل منصات مثل منظمة شنغهاي للتعاون ومجموعة البريكس ثقلاً موازناً للمؤسسات التي تقودها الولايات المتحدة الأمريكية، مما يُمكّن الصين من إضفاء الشرعية على رؤيتها للنظام الدولي وبتصوير نفسها كداعم للدول النامية، وتُقوّض الصين سلطة التحالفات الأمريكية، وتُعيد صياغة المعايير العالمية لصالحها.

٤. تواجه التحالفات الأمريكية قيوداً جوهرية تجعل منها هشة وضعيفة، حيث يُعطي شركاء مثل الهند ودول رابطة دول جنوب شرق آسيا (آسيان) الأولوية للعلاقات الاقتصادية مع الصين، اذ تستغل الصين هذه التصدعات التكتيكات التي تنتهجها.

٥. تتجنب الصين الصراع العلني في سياستها التدريجية، الا ان عسكرتها للأراضي المتنازع عليها وممارسة الإكراه الاقتصادي قد تُثير تصعيدًا غير مقصود، حيث قد تتعارض التزامات التحالف الأمريكي مع المصالح الجوهرية للصين.

٦. تنتقل منطقة المحيطين الهندي والهادئ نحو واقع متعدد الأقطاب، حيث لا توجد قوة واحدة تتمتع بهيمنة مطلقة، وتُسرّع استراتيجية الصين هذا التحول، لكن نجاحها يعتمد على استدامة النمو الاقتصادي، وإدارة عدم الاستقرار الداخلي، وتخفيف ردود الفعل العنيفة من الدول الإقليمية.

المصادر

الكتب

دانة سرحان علي . ، *الصراع الامريكي_الصيني في بحر الصين الجنوبي*. القاهرة: دار النهضة العربية، ٢٠٢٢.

فوزي حسن. *الصين واليابان ومقومات القطبية العالمية*. لبنان: دار المنهل، ٢٠٠٩.

١. البحوث والدوريات

٢. رهام عماد. *مرتكزات الصعود الصيني السلمي: منظمة شنغهاي للتعاون أنموذجاً (١٩٩٦-٢٠٢٢)*. معهد ابراهيم ابو لغد للدراسات الدولية، ٢٠٢٣.

٣. سفيان بلمادي. "جيوسياسية المضايق البحرية الإستراتيجية و أمن إمدادات الطاقة مضيق ملكا و أثره على أمن الطاقة الصيني "نموذجا"،." *مجلة الاداب والعلوم الاجتماعية* ٩ (٢٠١٦): ١٦.

٤. شادي عبد الوهاب، و علي صلاح. "كيف تتعامل الدول مع التهديدات المتصاعدة للأمن البحري." *مركز المستقبل للأبحاث والدراسات المتقدمة*، ٢٠١٩.

٥. شريفة كلاع. "تحدي تزايد القوة الاقتصادية الصينية في ظل تراجع الهيمنة الأمريكية : الانتقال من الحروب التجارية إلى الحروب البيولوجية من خلال فيروس كورونا ١." *مجلة مدارات سياسية* ٥ (٢٠٢١).

٦. عماد منصور. " السياسة الخارجية الصينية من منظار" الثقافة الإستراتيجية،" ." *مجلة سياسات عربية* ٤ (٢٠١٦).

٧. عمار شرعان. *مبادرة الحزام والطريق الصينية: مشروع القرن الاقتصادي في العالم*. برلين، المانيا: المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية، ٢٠١٩.

٨. ماهر اسماعيل. "المصالح الدولية في بحر الصين الجنوبي دراسة الجغرافية السياسية." *مجلة الدراسات الاكاديمية* ٤ (٢٠٢٢).

٩. مشاور صيفي. "روسيا و الصين و منظمة - شنغهاي للتعاون: أي شراكة استراتيجية." *مجلة وحدة البحث في تنمية و إدارة الموارد البشرية* ٨ (٢٠١٧).

١٠. يونس مؤيد. "استراتيجية الصين البحرية وأثرها على الأمن الإقليمي." *مجلة كلية القانون للعلوم القانونية و السياسية* ٦ (٢٠١٧).

١١. محمد براهيمي. "دور القوى الصاعدة في التأثير على هيكل النظام العالمي دراسة حالة دول البريكس BRICS." *رسالة ماجستير غير منشورة*. الجزائر: جامعة تبسه، كلية الحقوق والعلوم السياسية، ٢٠١٥.

١٢. حسين بوبقرة. "العلاقات الصينية الامريكية بين التعاون والصراع." *رسالة ماجستير غير منشورة*. الجزائر: جامعة عبد الحميد بن باديس، ٢٠٢٢

References

1. E. Hillman, Jonathan. "The Emperor's New Way: China and the Project for the Century." *Center for Strategic and International Studies (CSIS)*, 2020.
2. Kurlantzick, Joshua. *Charm Offensive: How China's Soft Power Is Transforming the World.* Yale University Press, 2009.
3. Bertner, Constanza . " Measuring China's Influence and Expectations through Policy Agendas in the Debt Trap." *Development and International Relations, Aalborg University*, 2020.

4. EFSAS. "European Foundation for South Asian Studies (EFSAS), Excellence, Authenticity and Authenticity: The New Great Game." 2017.
5. Higginbotham, Rick . *China's Evolving Nuclear Deterrence: Key Drivers and Issues for the United States.* California: RAND Corporation, 2017.
6. Hoffman, Stefanie . "CASE STUDY: THE SHANGHAI COOPERATION ORGANIZATION." 2011.
7. J. Norris, William . *Chinese Economic Statecraft: Commercial Actors, Grand Strategy, and State Control.* Ithaca, N.Y: Cornell University Press, 2016.
8. Khanum, Masroor . "China's Debt Trap Diplomacy in the Eyes of the West: International Media." *Pakistan Journal of Applied Social Sciences* 14 (2023).
9. Maluki, B, , and Lemi, N. "Is China's development diplomacy in the Horn of Africa turning into debt-trap diplomacy?" *Horn Bulletin, Horn of Africa* 2 (2019).
10. S. Medeiros, Evan . "China's International Behavior: Activism, Opportunism, and Diversification,." *RAND Corporation*, 2009.
11. S. Wilkins, Thomas . "Evolving Security Alliances in the Indo-Pacific: The United States, the Shanghai Cooperation Organization, and ASEAN Alliances." *The Japan Review* 3 (2019).
12. S.Glaser, Bonnie . *Armed Clashes in the South China Sea.* New York: Council on foreign Relations, 2012.
13. Scobell, Andrew . "China's Grand Strategy: Trends, Trajectories, and Long-Term Competition." *RAND Corporation*, 2020.
14. Surk, Barbara . "As China Moves In, Serbia Reaps Benefits, with Strings." *New York Times*, 2019.
15. Yan, Liang . "BRICS Expansion: Economic Cooperation and Its Implications." *TI Observer* 40 (2024).

١٦. حسين بوبقرة. "العلاقات الصينية الامريكية بين التعاون والصراع." *رسالة ماجستير غير منشورة*. الجزائر: جامعة عبد الحميد بن باديس، ٢٠٢٢.
١٧. دانة سرحان علي . ، *الصراع الامريكي _الصيني في بحر الصين الجنوبي*. القاهرة: دار النهضة العربية، ٢٠٢٢.
١٨. رهام عماد. *مرتكزات الصعود الصيني السلمي: منظمة شنغهاي للتعاون أنموذجاً (١٩٩٦-٢٠٢٢)*. معهد ابراهيم ابو لغد للدراسات الدولية، ٢٠٢٣.
١٩. سفيان بلمادي. "جيوسياسية المضايق البحرية الإستراتيجية و أمن إمدادات الطاقة مضيق ملكا و أثره على أمن الطاقة الصيني "نموذجا"." *مجلة الاداب والعلوم الاجتماعية* ٩ (٢٠١٦): ١٦.
٢٠. شادي عبد الوهاب، و علي صلاح. "كيف تتعامل الدول مع التهديدات المتصاعدة للأمن البحري." *مركز المستقبل للأبحاث والدراسات المتقدمة*، ٢٠١٩.
٢١. شريفة كلاع. "تحدي تزايد القوة الاقتصادية الصينية في ظل تراجع الهيمنة الأمريكية : الانتقال من الحروب التجارية إلى الحروب البيولوجية من خلال فيروس كورونا ١." *مجلة مدارات سياسية* ٥ (٢٠٢١).
٢٢. عماد منصور. " السياسة الخارجية الصينية من منظار" الثقافة الإستراتيجية،" ." *مجلة سياسات عربية* ٤ (٢٠١٦).
٢٣. عمار شرعان. *مبادرة الحزام والطريق الصينية: مشروع القرن الاقتصادي في العالم*. برلين، المانيا: المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية، ٢٠١٩.
٢٤. فوزي حسن. *الصين واليابان ومقومات القطبية العالمية*. لبنان: دار المنهل، ٢٠٠٩.
٢٥. ماهر اسماعيل. "المصالح الدولية في بحر الصين الجنوبي دراسة الجغرافية السياسية." *مجلة الدراسات الاكاديمية* ٤ (٢٠٢٢).
٢٦. محمد براهيمي. "دور القوى الصاعدة في التأثير على هيكل النظام العالمي دراسة حالة دول البريكس BRICS." *رسالة ماجستير غير منشورة*. الجزائر: جامعة تبسه، كلية الحقوق والعلوم السياسية، ٢٠١٥.
٢٧. مشاور صيفي. "روسيا و الصين و منظمة - شنغهاي للتعاون: أي شراكة استراتيجية." *مجلة وحدة البحث في تنمية و إدارة الموارد البشرية* ٨ (٢٠١٧).
٢٨. يونس مؤيد. "استراتيجية الصين البحرية وأثرها على الأمن الإقليمي." *مجلة كلية القانون للعلوم القانونية و السياسية* ٦ (٢٠١٧).

٢٩. المواقع الالكترونية

٣٠. معين احمد. "البحرية الصينية والسعي نحو القوة البحرية الأكبر." ٢٠١٢.
https://www.nationshield.ae/index.php/home/details/files (تاريخ الوصول ٢٣ ١٢، ٢٠٢٤).
٣١. شرف محمد. "الردع النووي الصيني وارتباطه بتوازن القوى على المستوى الدولي." *Academia*. ٢٠٢٠.
https://www.academia.edu/43373738 (تاريخ الوصول ٣٠ ٣، ٢٠٢٥).

٣٢. تشن لو يي. ، *كبير الدبلوماسيين الصينيين يلخص إنجازات الدبلوماسية الصينية خلال ٢٠٢٣ في ستة معالم بارزة، بوابة الحزام والطريق*. ٢٠٢٤. https://ara.yidaiyilu.gov.cn/p/340068.html (تاريخ الوصول ٦ ١، ٢٠٢٥).

33. Wen , Wang , and Chen Xiaochen. *Who Supports China in the South China Sea and Why?* July 2016. https://thediplomat.com/2016/07/who-supports-china-in-the-south-china-sea-and-why/ (accessed 11 18, 2024).
34. Xi Jinping. *Report at the 19th Congress of the Chinese Communist Party, October 18, 2017.* 2017. http://www.xinhuanet.com/english/special/2017-11/03/c_136725942.htm , accessed:32/12/2024. (accessed 12 5, 2024).
35. Roche, Yan . "The South China Sea: A Key Border Issue in Southeast Asia." *Political Space.* Maarch 21, 2013. https://journals.openedition.org/espacepolitique/2780 (accessed 12 24, 2024).
36. logical. *Ports Europe, "Piraeus Port Reported Back to Normal after Strike Action.* 2018. https://www.portseurope.com/piraeus-port-reportedback-to-normal-after-strike-action/ (accessed 12 26, 2024).
37. Frimpong, Emmanuel . *Building a BRICS Bloc: Assessing China's Strategic Interests and Influence.* 2024. https://afripoli.org/building-a-bloc-from-brics-assessing-chinas-strategic-interests-and-influence (accessed 12 29, 2024).
38. Hearth , Ryan , and Andrew Gray. "Beware Chinese Trojan Horses in the Balkans, EU Warns." *Politico.* July 27, 2018. https://www.politico.eu/article/johannes-hahn-beware-chinese-trojan-horses-in-the-balkans-eu-warns-enlargement-politico-podcast/ (accessed 1 5, 2025).
39. Chinese Ministry of Foreign Affairs. "JOINT COMMUNIQUE Meeting of the Council of Heads of the Member States of the Shanghai Cooperation Organization. The Shanghai Cooperation Organization (SCO), Joint Statement of the Shanghai Meeting of the Council of Heads of State of the SCO Member States." 207. https://www.mfa.gov.cn/eng/zy/gb/202405/t20240531_11367181.html (accessed 12 22, 2024).